درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العمليّة التعليميّة من وجهة نظر طلبة المناهج وتقنيات التعليم في كلية التربية بجامعة دمشق

ليلى اللاذقاني* **أ. د. سوزان المقطرن****

الملخّص

هدف هذا البحث إلى تعرف درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة المناهج وتقنيات التعليم في كلية التربية بجامعة دمشق، ودراسة أثر متغيرات البحث على آراء طلبة المناهج وتقنيات التعليم حول درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي حيث تم إعداد استبانة كأداة لجمع بيانات البحث تم تطبيقها في كلية التربية في جامعة دمشق، وذلك في شهر نيسان من العام 2021م، وقد بلغ المجتمع الأصلي 1429 طالباً وطالبة وتم اختيار عينة البحث التي تبلغ 246 طالب وطالبة من طلبة المناهج وتقنيات التعليم، وتوصل البحث إلى نتائج أهمها: أن درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة المناهج وتقنيات التعليم جاءت متوسطة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلبة المناهج وتقنيات التعليم حول درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم حسب متغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلبة المناهج

* طالبة ماجستير، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
laila95lazkani@gmail.com
** أستاذة دكتورة، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
drsuzanalmoktren@gmai.com

وتقنيات التعليم حول درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم حسب متغير السنة الدراسية، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي تقديرات طلبة المناهج وتقنيات التعليم حول درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم حسب متغير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: (مواقع التواصل الاجتماعي- العملية التعليمية- المناهج وتقنيات التعليم).

The degree of using social networking sites in the educational process from the point of view of students of curricula and educational technologies in the Faculty of Education in Damascus University

Laila Al Lazkani* **Dr. Suzan Almoktren****

Abstract

This research aimed to know the degree of use of social networking sites in the Educational Process from the point of view of students of curricula and educational technologies at the Faculty of Education at the University of Damascus, and to study the impact of research variables on the views of students of curricula and educational technologies about the degree of use of social networking sites in the educational process, and the researcher used the descriptive approach Analytical, where a questionnaire was prepared as a tool for collecting research data, which was applied in the Faculty of Education at the University of Damascus, in April of the year 2021 AD. the original community reached 1429 male and female students, and the research sample of 246 students was selected from among the students of curricula and educational technologies, and the research reached The most important results are: that the degree of using social networking sites from the point of view of students of curricula and educational technologies was medium, and it also showed that there were no statistically significant differences between the average estimates of students of curricula and educational technologies about the degree of use of social networking sites in the education process according to the gender variable, and the presence of differences Statistically significant between the average estimates

** A Professor in Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education, Damascus.

* ShD, student, Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education, Damascus.

of students of curricula and educational technologies about the degree of use of social networking sites in the education process according to the variable For the school year, it also showed that there are statistically significant differences between the average estimates of students of curricula and educational technologies about the degree of using social networking sites in the education process according to the variable of using social networking sites.

Keywords: (social networking sites - educational process - curricula and educational techniques).

المقدمة:

يتغير هذا العالم بسرعة كبيرة للغاية، بحيث لا يمكن للعقل البشري استيعاب هذا التغير ما لم يكن مواكباً له، وقد أجبر هذا التطور التقني العالم على مواكبته ليكون الإنسان قادراً على متابعته قدر الإمكان، وذلك عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعرف على أنها: "مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو مواقع انتماء البلد، الجامعة، المدرسة، الشركة وغيرها، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض وغيرها من الخدمات" (حنتوش، 2017، 202). وهي أداة مهمة في عمليات التعليم والتعلم والمتابعة، وخاصة في الآونة الأخيرة، وخلال الأزمات التي يمر بها العالم وأهمها الوباء المنتشر، أُجبرت العديد من دول العالم على استخدام هذه المواقع في عمليات التعليم عن بعد حيث وضع مجلس التعليم في ولاية إلينوي في الولايات المتحدة الأمريكية ملخصاً تنفيذياً يشتمل على توصيات التعلم عن بعد استجابة للوضع الطارئ الذي يمر به العالم وكيفية تطبيق إجراءاته والإشراف على عمليات التعلم عن بعد (ISBE, 2020). كما أكدت نتائج العديد من الدراسات أهمية هذه المواقع في عملية التعليم والتعلم ومنها دراسة (الشديفات والزبون، 2019)، أما بالنظر إلى الواقع الذي نعيشه في الجمهورية العربية السورية، لا يمكن إنكار مدى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في حياتنا اليومية، وخاصة في حياة طلبة الجامعات، نظراً لصعوبة الوصول الدائم إلى الجامعات، ونظراً إلى أن هذه المواقع تحل الكثير من المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي سواء في التواصل مع مدرس أو مع زميل، أو حتى الاستفسار عن الكثير من الأمور من الجامعة مباشرة. ولأهميتها ودخولها إلى كل مجال من مجالات هذه الحياة، وأهمها العمليات التربوية، وأملاً بأن يتم الاستفادة منها مستقبلاً بشكل جدي في عمليات التعليم، وخاصة برأي فئة مهمة في

المجتمع وهي طلبة الجامعات بشكل عام وطلبة كلية التربية في جامعة دمشق بشكل خاص، باعتبارهم عصب مهم في بناء أجيال المستقبل.

أولاً: مشكلة البحث:

طرأ على التعليم الكثير من التغيرات في الآونة الأخيرة، في كل دول العالم، وعند النظر إلى تلك الإجراءات التي اتبعتها الدول الأخرى وتوصيات مؤتمراتها في تطبيق التعليم عن بعد بواسطة مواقع التواصل الاجتماعي، وبالاطلاع أيضاً على نتائج دراساتهم في مجال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم كدراسة كل من (البدوي بلة، 2019) التي درست فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم وتوصلت إلى أن درجة الاستخدام الفعلي لشبكات التواصل الاجتماعي عموماً تتحقق بدرجة تقديرية دون الوسط، وتتحقق فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم لدى عينة الدراسة بدرجة تقديرية عالية، ودراسة (الحمزة، 2017) التي درست دور شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وأظهرت النتائج أن المشاركين في الدراسة يستخدمون الفيس بوك بشكل شائع، كما يظهرون موقف إيجابي نحو استخدامه. وعدم التطرق لهذا الإجراء في الجمهورية العربية السورية –في حدود علم الباحثة –مما دفع الباحثة بعد الاطلاع على أدبيات البحث والدراسات السابقة في المجال، –وتأكيداً على ما سبق– إلى العمل على اجراء دراسة استطلاعية على مجموعة من طلبة المناهج وتقنيات التعليم في كلية التربية في جامعة دمشق، لبحث أهمية هذه المواقع في عملية التعليم، وعددهم (40 طالب وطالبة)، وتناولت الدراسة الاستطلاعية السؤال حول أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم، وكانت نتائج هذه الدراسة بأن نسبة 80% من عينة الدراسة أكدوا أهمية استخدام هذه المواقع ليس فقط في التعليم وإنما في القطاعات الأخرى في البلاد، بينما وجدت الباحثة بأن 20% من العينة، لم يؤيدوا هذا الخيار في التعليم، نظراً لعدم التوافر الدائم للكهرباء والانترنت، وبناء على ذلك سعت الباحثة إلى العمل على دراسة درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في

عملية التعليم ولذلك تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في كلية التربية–جامعة دمشق من وجهة نظر طلبة المناهج وتقنيات التعليم؟

ثانياً: أهمية البحث: الأهمية النظرية:

1. قد تفيد نتائج هذا البحث في أخذ مواقع التواصل الاجتماعي على محمل الجد من قبل الطلبة والإفادة منها في عمليات تعلمهم.

2. قد تفيد نتائج هذا البحث في تقديم رؤية أكثر جدية لمواقع التواصل الاجتماعي، وأنها ليست مواقع للتسلية فقط.

الأهمية التطبيقية الإجرائية:

1. يمكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كأداة للوصول إلى محركات بحث المكتبات العالمية.

2. يمكن الإفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تنفيذ إجراءات الدراسات عن بعد.

ثالثاً: أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

- التعرف على درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة المناهج وتقنيات التعليم.
- دراسة أثر كل من المتغيرات المستقلة (الجنس، السنة الدراسية، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي) على المتغير التابع وهو آراء طلبة المناهج وتقنيات التعليم حول درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم.

رابعاً: فرضيات البحث: تم اختبار فرضيات الدراسة عند مستوى دلالة (0,05):

1. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلبة المناهج وتقنيات التعليم حول درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم حسب متغير الجنس.

2. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلبة المناهج وتقنيات التعليم حول درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم حسب متغير السنة الدراسية.
3. لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلبة المناهج وتقنيات التعليم حول درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم حسب متغير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

سادساً: حدود البحث: تحدد البحث بما يأتي:

- الحدود البشرية والمكانية: طلبة المناهج وتقنيات التعليم في كلية التربية – جامعة دمشق.

-الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2020/ 2021

-الحدود العلمية: التعرف على درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في كلية التربية-جامعة دمشق من وجهة نظر طلبة المناهج وتقنيات التعليم.

سابعاً: مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- **مواقع التواصل الاجتماعي:(Social Media)** "عبارة عن مواقع على شبكة الانترنت، توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء، والأفكار والمشكلات، من خلال الملفات الشخصية، وألبومات الصور، وغرف الدردشة، وغير ذلك" (الدبيسي والطاهات، 2013، 68).

وعرفته الباحثة إجرائياً: المواقع التي يتم من خلالها تبادل الرسائل والملفات والصوتيات معتمدة على شبكة الانترنت في عملها، وتوفر فرصة للحوار المتبادل بين المعلم والمتعلم.

- **عملية التعليم:(Educational Process)** "النشاط الذي يسهم به كل من المعلم والمتعلم بحيث يقع تعليم المعارف من قبل المعلم واستيعابها وتعلمها من قبل المتعلم" (الفتلاوي، 2003، 29).

وعرفتها الباحثة إجرائياً: هي عملية تدفق المعلومات من المعلمين باتجاه المتعلمين، ونقل خبراتهم وتبادلها معهم.

درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إجرائياً: هي الدرجة التي تتراوح بين 1–2–3 رقمياً وذلك لتقديرها فيما إذا كانت ضعيفة أو متوسطة أو كبيرة كمياً.

طلبة المناهج وتقنيات التعليم: وهم الطلبة الذين يتبعون إلى قسم المناهج وطرائق التدريس، ولخريجين هذا الاختصاص مجالات عمل واسعة تتمثل في المشاركة في تطوير المناهج من خلال عملهم في شعب المناهج في مديريات التربية، وتصميم التقنيات التعليمية المناسبة في شعب للدروس، والعمل على تنمية الجوانب المتعددة للمعلمين لا سيما في مجال تقنيات التعليم، وتخديم البيئة التعليمية، إضافة إلى تحليل الواقع التربوي وإعداد الدراسات والبحوث التربوية (موقع جامعة دمشق، www.damascusuniversity.edu.Sy).

ثامناً: الدراسات السابقة:

1. دراسة (Mardiana, 2016) بعنوان Social media and implication for education- وسائل التواصل الاجتماعي وآثارها على التعليم. هدفت هذه الدراسة تعرف الطرق الإيجابية والسلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والفيسبوك والانترنت لعملية التعليم، ووجود اختلافات في استخدام هذه المواقع بين الطلاب والمحاضرين، ووجود فرصة لاستخدام هذه المواقع في عملية التعليم الجامعي وتأثيرها على عملية التعليم، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها مستندة إلى الاستبانة كأداة لجمع بيانتها وقد بلغ عدد أفراد العينة 75، 40 طالب، و35 محاضر، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أنه لا يوجد اختلاف في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الطلبة والمحاضرين، وأن هناك فرصة كبيرة للاستفادة من هذه المواقع في عملية التعليم، وتقديم محتوى تعليمي مهم، وأن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على عملية التعليم كان كبيراً.

2. دراسة (الحمزة، 2017) بعنوان دور شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية: دراسة حول استخدام الفيس بوك من قبل طلاب قسم الإعلام الآلي بكلية العلوم والتكنولوجيا جامعة تبسة بالجزائر. هدفت الدراسة تعرف مواقف طلبة جامعة تبسة بالجزائر تجاه استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وخصوصاً الفيس بوك، وكيفية استخدامها لتعزيز وتسهيل عملية التعلم في البرامج الخاصة بمجال تكنولوجيا التعليم، واتبع الباحث المنهج الوصفي مستنداً إلى الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وبلغ عدد العينة 60 طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أن المشاركين في الدراسة يستخدمون الفيس بوك بشكل شائع، كما يظهرون موقف إيجابي نحو استخدامه.

3. دراسة (حنتوش، 2017) بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي. هدفت الدراسة التعرف على أثر مواقع التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها موقعي الفيسبوك واليوتيوب في ميدان التعليم، مقارنة بالإقبال المتزايد لمستعملي هذه المواقع من قبل الأستاذ والطلاب، وما يمكن أن تقدمه هذه المواقع من تحسين واقع التعليم الجامعي، ومعرفة تقنيات مواقع التواصل وتطبيقاتها وإمكانية توظيفها في العملية التعليمية، فضلاً عن التعرف على إيجابياتها وسلبياتها. وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي مستنداً إلى الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وقد بلغ عدد أفراد العينة 25 عضو هيئة تدريسية، و50 طالب، وأشارت نتائج الدراسة إلى: أن مواقع التواصل الاجتماعي لها فوائد عدة يمكن توظيفها في التعليم الجامعي، وأن لهذه المواقع تأثيراً كبيراً في التواصل الأكاديمي بين الطلاب.

4. دراسة (الشديفات والزبون، 2018) بعنوان واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في الجامعات الأردنية الحكومية هدفت الدراسة تعرف واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية في الجامعات الأردنية الحكومية وقد اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التطويري في دراستهما مستندين إلى الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وقد بلغ عدد العينة 382 طالب وطالبة وقد أظهرت نتائج الدراسة

أن درجة تقدير واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كانت بدرجة منخفضة.

5. دراسة (الكحالي، 2018) بعنوان وسائل التواصل الاجتماعي ودرجة تأثيرها على التحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بسلطنة عمان. هدفت الدراسة التعرف على وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على التحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بسلطنة عمان، والتعرف على الفروق وفق متغير النوع الاجتماعي والخبرة والمؤهل العلمي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته مستنداً إلى الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وبلغ عدد أفراد العينة 200 معلم ومعلمة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى: وجود درجة عالية في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي إلا في المحور الأول الأثار الإيجابية لصالح الإناث. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الخبرة والمؤهل العلمي.

6. دراسة (البدوي بلة، 2019) بعنوان فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم. هدفت الدراسة استقصاء آراء الأساتذة والطلاب نحو فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم والتعرف على وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته مستنداً إلى الاستبانة كأداة لجمع بياناته وقد بلغ عدد أفراد العينة 350، 325 طالباً و25 معلماً، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن درجة الاستخدام الفعلي لشبكات التواصل الاجتماعي عموماً تتحقق بدرجة تقديرية دون الوسط، وتتحقق فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم لدى عينة الدراسة بدرجة تقديرية عالية.

التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال العرض السابق لمجموعة من الدراسات السابقة: بالنسبة لأوجه التشابه والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة: يتشابه البحث الحالي من حيث هدف الدراسة مع دراسات كل من (البدوي بلة، 2019) (الشديفات والزبون، 2018) (الحمزة، 2018) (حنتوش، 2018) (Mardiana, 2016) من حيث الهدف في دراسة واقع ودرجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم ، ويختلف مع دراسة (الكحالي، 2018) التي تناولت التعرف على وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في التحصيل الدراسي. ويتشابه من حيث عينة الدراسة مع دراسة كل من (الشديفات والزبون، 2018) (الحمزة، 2018) في اختيار الطلبة فقط كعينة للدراسة، بالإضافة إلى دراسة كل من (البدوي بلة، 2019) (حنتوش، 2018) (Mardiana, 2016) في اختيار الطلبة كعينة للدراسة، إلا أن هذه الدراسات تناولت بالإضافة إلى الطلبة، الأساتذة والمحاضرين وأعضاء هيئة التدريس، واختلف البحث مع دراسة (الكحالي، 2018) في أن عينة الأخيرة كانت المعلمين والمعلمات فقط. ويتشابه مع جميع الدراسات السابقة في اختيار المنهج الوصفي منهجاً للدراسة. ويتشابه مع جميع الدراسات السابقة في الأداة المستخدمة وهي الاستبانة. أما بالنسبة لأوجه الفائدة من الدراسات السابقة: استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري. – تصميم أداة البحث. –تكوين رؤية واضحة لدى الباحثة لاختيار أهم الأبعاد الذي سيتناولها البحث. أما مكانة البحث الحالي فيعتبر البحث الحالي جديد على الصعيد المحلي، وباعتبار عينة البحث فئة مهمة جداً، ألا وهي طلبة المناهج وتقنيات التعليم.

تاسعاً: الإطار النظري: تضمن الإطار النظري للبحث ما يلي:

1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي: وهي مساحات افتراضية في شبكة الانترنت يستطيع بواسطته المستخدمون إنشاء صفحات شخصية واستخدام الأدوات المتنوعة للتفاعل والتواصل مع من يعرفونهم من ذوي الاهتمامات المشتركة وطرح الموضوعات والأفكار ومناقشتها (الشهري، 2019، 550).

2. أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية

1. تزايد أعداد المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي في سن التعليم الجامعي، وبالتالي في حال توظيفها في العملية التعليمية تكون أكثر فائدة بالنسبة لهذا الشباب وخاصة في المرحلة الجامعية.
2. أن هناك العديد من الأنشطة التعليمية والواجبات والأعمال المختلفة لغرض التعليم والتعلم يمكن القيام بها عبر مواقع التواص الاجتماعي وذلك يساعد الطلاب على الابتكار والإبداع من خلال المشاركات التي يقدمونها.
3. أنها تكسب الطلاب المتعلمين عبر هذه المواقع مهارات هذا القرن، وهي مهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة التي لا غنى عنها، وتوظيفها في التعليم والتعلم.
4. أن استخدام هذه المواقع يفعل عملية التعلم من الزملاء أو الأقران حيث يتقاسمون ويستكشفون المعارف معاً، وخاصة عندما يكونون في شبكة واحدة تكون لهم أهداف تعليمية مشتركة خاصة بهم مثل الدراسة والاختبارات والواجبات ومناقشة توقعات الاختبارات.
5. ترجع أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية إلى أن هناك عدداً كبيراً من نظريات التعليم تدعم استخدام هذه المواقع في التعليم.
6. استخدام هذه المواقع يحسن التعليم ويعزز طرق التدريس الحديثة، ويخلق بيئة للتعليم بمشاركة الأعضاء، وخارجها ويقوي علاقات الطلاب ببعضهم البعض ويدعم بينهم التعاون العلمي والعمل كفريق (إبراهيم، 2014، 433– 434).

3. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي: تكمن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في إتاحة المجال واسعاً أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين، لذا نجد أن لهذه المواقع خصائص محددة منها:

- **شاملة:** حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، تلغى من خلالها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، من خلال الشبكة بكل سهولة.
- **التفاعلية:** فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم وتعطي حيزاً للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.
- **تعدد الاستعمالات:** مواقع التواصل سهلة ومرنة ويمكن استخدامها من قبل الطلاب في التعليم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء، وأفراد المجتمع للتواصل وهكذا.
- **سهولة الاستخدام:** فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرنه والتفاعل مع الآخرين.
- **اقتصادية في الجهد والوقت والمال:** في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالكل يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليس حكراً على أصحاب الأموال، أو حكراً على جماعة دون أخرى (الشاعر، 2015، 67).
- **المجانية في عمل الحساب:** تساعد على اشتراك أكبر عدد ممكن في هذه المواقع حيث إنها لا تتطلب أكثر من وجود الانترنت وجهاز الاتصال به، وهذه المجانية أتاحت إمكانية الاشتراك لجميع الأفراد.
- **سرعة التواصل مهما كانت المسافات بين المستخدمين:** وسرعة الوصول إلى حلول للمشكلات التي قد تواجه بعض الأفراد المشتركين فيها، وذلك بتبادل الآراء، والمقترحات (إبراهيم، 2014، 431). وترى الباحثة بأن الخصائص التي تتمتع بها مواقع التواصل الاجتماعي تجعلها مهمة وضرورية في عملية التعليم، ومن الممكن استخدامها في تكميل عملية التعليم خارج الجامعة، وليس فقط الاقتصار عليه داخلها.

4. إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي وسلبياتها:

قد تتحدد بعض **إيجابيات** مواقع التواصل الاجتماعي في: *الاستخدامات الاتصالية الشخصية: وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً، بحيث يمكن من التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين. *الاستخدامات التعليمية: تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الالكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، واستخدام هذه المواقع يزيد فرص التواصل والاتصال التعليمي. *الاستخدامات الإخبارية: كما اتاحت هذه المواقع نقل الأخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية (الشاعر،2015 ،68). وترى الباحثة أنه يمكن الإفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في الاستخدامات البحثية في كافة المجالات العلمية، إذ أن معظم الباحثين في دول العالم يقومون بتحميل ابحاثهم على موقع الفيسبوك مثلاً، ومعظم الجامعات العالمية تقوم بتحميل محركات بحثها على مواقع التواصل الاجتماعي لسهولة الوصول إليها. ومن أهم **سلبيات** مواقع التواصل الاجتماعي غياب المسؤولية الاجتماعية والضبط الاجتماعي اللذان يعدان من أهم مقومات السلوك الاجتماعي والتي تؤدي إلى: –نشر الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث. – النقاشات التي تبتعد عن الاحترام المتبادل وعدم تقبل الرأي الآخر. – إضاعة الوقت في التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة. – عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع. – ظهور لغة جديدة بين الشباب من شأنها أن تضعف اللغة العربية وإضاعة هويتها. – انعدام الخصوصية الذي يؤدي إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية (المرجع السابق، 69)، وبذلك تكون مواقع التواصل الاجتماعي سيف ذو حدين، من جانب يمكن الإفادة منها بشكل كبير، ومن جانب آخر يمكن أن تدخل الإنسان في متاهات بغنى عنها، لذلك يجب إعادة النظر في طريقة استخدامها وتوعية الأجيال بمدى الفائدة منها وأيضاً بالخطورة التي تسببها، وذلك لدرء أي سلبية ممكن أن تظهر.

5. بعض مواقع التواصل الاجتماعي:

- **فيس بوك Facebook:** وهو موقع اجتماعي على شبكة الانترنت لتكوين صداقات جديدة، والتعرف على أصدقاء الدراسة حول العالم، أو الانضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة الويب ويمكن للمشتركين في الموقع الاشتراك في شبكة أو أكثر مثل المدارس أو أماكن العمل أو المناطق الجغرافية أو المجموعات الاجتماعية، وهذه الشبكات تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين هم في نفس الشبكة ويمكن لهم أن يضيف أصدقاء لصفحاتهم ويتيح لهم رؤية صفحاتهم الشخصية (الخبراني وآخرون، 2012، 22).
- **تويتر Twitter:** من شبكات التواصل الاجتماعي المعروفة، أُطلق الموقع رسمياً في عام 2006، يقوم البرنامج على نظام التراسل النصي الذي يعرف بالتغريدات حيث لا تزيد التغريدة عن 140 حرف. (الشهري، 2019، 553).
- **يوتيوب Youtube:** وهو عبارة عن موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، يتيح للمستخدمين المشاركة بمقاطع الفيديو ورفعها ومشاهدتها من خلال الموقع مجاناً والتعليق عليها والتفاعل مع الآخرين، كما يقدم الموقع العديد من الخدمات الأخرى، مثل إنشاء القنوات والاشتراك بها، والمحادثات الخاصة، وخاصية البحث عن مقاطع الفيديو بالكلمات المفتاحية (عبد الهادي، 2017، 11).
- **الواتس آب WhatsApp:** وهو تطبيق تراسل فوري، ومتعدد المنصات للهواتف الذكية، ويمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين إرسال الصور، الرسائل الصوتية، الفيديو والوسائط. (الشهري، 2019، 554).

- **برنـامج التليجـرام (Telegram):** وهـو مـن التطبيقـات التـي يـدعمها الهـاتف النقـال والحاسوب ويتم تشغيلها بواسطة الانترنت وهو "برنامج للتواصل والتراسل الفوري، ويتيح العديد من الإمكانات مثل إرسال الملفات ومختلف الوسائط، إضافة إلى إجراء المكالمة الصوتية، والمرئية، تم إنشاؤه في عام 2013م، ثم تم تطويره فيما بعد من خلال عدة إصدارات وإضافة العديد من الإمكانات الحديثة التقنية والأمنية"(شروم، 2020، 80).
- **برنـامج المسـنجر(Massenger):** وهـو أحـد البـرامج الملحقـة مـع نظـام ويـنـدوز، ويسـتخدم للتـواص مـع الأصـدقاء مـن خـلال الانترنـت سـواء بنظـام النصـوص أو الصوت أو الصورة أو بها مجتمعة. ويمكن أن يكون التخاطب فردياً أو جماعياً، مع ميزة نقل الملفات بجميع أنواعها، وكذلك التشارك بينهم في مجلدات معينة.
- **برنامج سكاي بي (skype):** يعتبر هذا البرنامج من البرامج المتخصصة في مجال الاتصال التفاعلي بين الأشخاص، سواء من الناحية الكتابية أو الصوتية، مع إمكانية استخدام الصورة أثناء التخاطب بواسطة الكاميرا التفاعلية، وهو شبيه بعمل برنامج الماسنجر (الغامدي، 2011، 116–117).
- **البريـد الالكترونـي:** هـي الخدمـة التـي تشرف علـى إرسـال واسـتقبال الرسـائل مـن حاسوب إلـى آخـر داخـل شـبكة الانترنـت، بعـد التأكـد مـن وصـول البريـد السـليم، وتستخدم هذه الخدمة في الاتصال بين الأشخاص بسرعة فائقة مهما كانت المسافات بينهم، ويمكن من خلال البريد الالكتروني إرسال رسائل أو معلومات او ملفات أو صـور أو جـداول الكترونيـة بشـكل مباشـر إلـى أي شـخص فـي العـالم (سـعادة والسرطاوي، 2007، 91).
- **الموقع الالكتروني:** ويهدف الموقع التعليمي الالكتروني بشكل أساسي إلى خلق بيئة تعليمية إلكترونية آمنة للمتعلمين والمعلمين للتعلم، والإفادة من بعضهم، وفي الوقت نفسهم تحفيز عملية البحث والتوثيق الإلكتروني (العنزي، 2011، 118).

6. مميزات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بالجامعات:

من مميزاتها: الملاءمة والمرونة والتفاعلية والفعالية العالية في عملية التعليم بهذه الشبكات وإمكانية الرجوع إليها للتأكد من المعلومات والأفكار أو مراجعتها، والراحة وسهولة الوصول إليها (درويش، 2009، 66-67) وتعرف الخدمات الطلابية المكملة للعملية التعليمية بسهولة. والمجانية في حصول الطالب على المعلومة (مازن، 2009، 88) وتعرف عضو هيئة التدريس على احتياجات الطلاب مبكراً واتاحتها بسرعة، مع قدرة لا نهائية من المعلومات والملفات التي يمكن أن تحمل عليها. وتمكن للطالب أن يتعلم حسب قدراته الفردية وحسب مستواه التعليمي وحسب ظروفه الخاصة. وتبادل المادة العلمية بسهولة بين الطلاب بعضهم البعض. وتساعد عضو هيئة التدريس على التوجيه التعليمي الفوري والمباشر لطلابه خارج فصول الدراسة. وزيادة شعور الطالب بالإنجاز من خلال مساعدته لزملائه الآخرين. وسرعة واستمرارية الاتصال بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس حتى خارج أوقات العمل الرسمية وكذلك بين الطلاب وبعضهم البعض (أبو بكر والبريدي، 2008، 632-635).

عاشراً: منهج البحث:

اقتضى العمل من أجل تحقيق أهداف البحث اتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي "يهتم بوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم، 2007، 370).

حادي عشر: مجتمع البحث وعينته:

تكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طلبة قسم المناهج وتقنيات التعليم في كلية التربية–جامعة دمشق، وبحسب إحصائيات كلية التربية للعام الدراسي 2020–2021م بلغ عدد الطلبة 1429 طالب وطالبة. وقد اختيرت عينة البحث وفق العينة العشوائية البسيطة، حيث تكونت من 246 طالب وطالبة، أي ما يقارب 17% من المجتمع الأصلي، والجدول (1) يظهر توزيع أفراد العينة وفق متغيرات البحث (الجنس، السنة الدراسية، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي):

الجدول (1): توزيع أفراد العينة الأصلية على متغيرات البحث

متغيرات البحث	الجنس		السنة الدراسية				استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	
أفراد العينة الاستطلاعية	ذكر	أنثى	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	استخدم	لا استخدم
العدد	102	144	49	54	46	97	240	6
النسبة	%41.5	%58.5	%19.9	%22	%18.7	%39.4	%97.6	%2.4
المجموع	246		246				246	

ثاني عشر: أداة البحث وخصائصها السيكومترية:

لتحقيق هدف البحث الحالي بتعرف درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم، قامت الباحثة بإعداد استبانة تعرف درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم. وذلك بعد مراجعة الأدبيات النظرية، ومراجعة البحوث والدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع البحث، وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (30) بند تغطي ثلاثة محاور، مع بدائل إجابة ثلاثية (دائماً، أحياناً، نادراً) والجدول(2) يبين محاور الاستبانة وبنودها في صورتها الأولية:

الجدول (2): محاور الاستبانة وبنودها في صورتها الأولية

محاور الاستبانة	عدد البنود	أرقام البنود
الجانب المعرفي	10	10-9-8-7-6-5-4-3-2-1
الجانب المهاري	10	20-19-18-17-16-15-14-13-12-11
الجانب التقويمي	10	30-29-28-27-26-25-24-23-22-21
الاستبانة ككل	30	30-1

1. **صدق الأداة:** تم عرض الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص (تقنيات التعليم-مناهج) وعددهم خمسة، للتحقق من مدى ملاءمة الأداة الهدف الذي وضعت من أجله ومدى وضوح المفردات وسلامة الصياغة اللغوية في ضوء آراء المحكمين.
2. **صدق المحتوى:** وبعد الأخذ بملاحظات السادة المحكمين، قامت الباحثة بتطبيق (استبانة درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم) على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالب وطالبة مناهج وتقنيات التعليم في كلية التربية- جامعة دمشق، وهي خارج عينة البحث الأصلية، وذلك في (الشهر الثالث (آذار) من عام 2021)، ويظهر الجدول (3) توزع أفراد العينة الاستطلاعية على متغيرات البحث.

الجدول (3): توزع أفراد العينة الاستطلاعية على متغيرات الدراسة

متغيرات البحث	الجنس		السنة الدراسية				استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	
أفراد العينة الاستطلاعية	ذكر	أنثى	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	استخدم	لا استخدم
العدد	7	13	3	2	7	8	20	0
النسبة	%35	%65	%15	%10	%35	%40	%100	%0
المجموع	20		20				20	

وكان الهدف من الدراسة الاستطلاعية التأكد من مناسبة بنود الاستبانة ووضوح العبارات بالنسبة لأفراد العينة الاستطلاعية، وكذلك لاستكمال دراسة صدق الاستبانة وثباتها احصائياً. وبعد تفريغ بيانات أفراد العينة الاستطلاعية على البرنامج الاحصائي (Spss)، وتمت دراسة صدق الاتساق الداخلي على النحو التالي:

– **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب صدق الاتساق الداخلي لاستبانة درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم من خلال القيام بإيجاد معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة بعضها البعض وكذلك بين محاور الاستبانة والمجموع الكلي للاستبانة: والجدول(4) يوضح نتائج معاملات الارتباط.

الجدول (4): معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة والمجموع الكلي

الاستبانة ومحاورها	المعرفي	المهاري	التقويمي	الاستبانة ككل
المعرفي	1	0.927**	0.990**	0.989**
المهاري	0.927**	1	0.934**	0.970**
التقويمي	0.990**	0.934**	1	0.991**
الاستبانة ككل	0.989**	0.970**	0.991**	1

يلاحظ من الجدول (4) أن معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة بعضها البعض، وبين المحاور والمجموع الكلي للاستبانة كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يشير إلى أن هذه المحاور مرتبطة مع بعضها البعض ومرتبطة مع المجموع الكلي، وأنها تقيس ما وضعت لقياسه، مما يدل على صدق الاستبانة.

– **ثبات الأداة:** اعتمدت الباحثة للتأكد من ثبات الأداة الطرق الآتية: **1**–ثبات الاتساق الداخلي وفق معادلة ألفا كرونباخ **2**–الثبات بالتجزئة النصفية **3**–الثبات بالإعادة، (5) يوضح نتائج معاملات الثبات.

الجدول (5): معاملات ثبات بطريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ والثبات بالإعادة

الاستبانة ومحاورها	عدد بنود الاستبانة	ألفا كرونباخ	الثبات بالتجزئة النصفية	الثبات بالإعادة
المعرفي	10	0.902	0.883	0.870
المهاري	10	0.946	0.930	0.775
التقويمي	10	0.895	0.818	0.899
الاستبانة ككل	30	0.972	0.983	0.864

يتبين من الجدول (5) أن معامل الثبات ألفا كرونباخ لبنود استبانة درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ككل بلغ (0.972)، ويتبين أن معامل ثبات التجزئة النصفية بلغ (0.983)، ويتبين أن معامل الثبات بالإعادة بلغ (0.864)، وبناء على النتائج فهي معاملات ثبات مرتفعة وجيدة لأغراض البحث الحالي، بناء عليها فإن استبانة درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم تتصف بدرجة جيدة ومقبولة من الصدق والثبات مما يجعلها صالحة للاستخدام كأداة للبحث الحالي.

الصورة النهائية لاستبانة درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم وكيفية تصحيح درجاتها: تكونت استبانة درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم بصورتها النهائية من (30) بنداً، موزعة على ثلاثة محاور وبدائل إجابة ثلاثية (دائماً، أحياناً، نادراً) والجدول (6) يبين توزع بنود الاستبانة على المحاور التي تكونت منها:

الجدول (6): محاور وبنود الاستبانة في صورتها النهائية

محاور الاستبانة	عدد البنود	أرقام البنود
الجانب المعرفي	10	10-9-8-7-6-5-4-3-2-1
الجانب المهاري	10	20-19-18-17-16-15-14-13-12-11
الجانب التقويمي	10	30-29-28-27-26-25-24-23-22-21
الاستبانة ككل	30	30-1

حيث يعطي الخيار دائماً (3) درجات، والخيار أحياناً (2) درجتان، والخيار نادراً (1) درجة واحدة. وبالتالي فإن أعلى درجة قد يحصل عليها الطالب الذي يجيب على بنود الاستبانة في حال إجابته على جميع بنودها هي (30×3= 90) درجة، وهي تشير إلى درجة عالية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم، وأدنى درجة قد يحصل عليها الطالب الذي يجيب على بنود الاستبانة في حال إجابته على جميع بنودها هي (30×1=30) درجة، وهي تشير إلى درجة ضعيفة جداً لاستخدام التدريسية مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم. ولتحديد درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم تم اعتماد المعيار الآتي:

الجدول (7): درجة فاعلية الاستبانة وفقاً للمتوسط الحسابي الرتبي والنسب المئوية

فئات قيم المتوسط الحسابي	فئات النسب المئوية	التقدير في الأداة
3.0 –2.4	%100 –80	درجة كبيرة
2.3 –1.7	%79 –52	درجة متوسطة
1.6 –1.0	%51 –32	درجة ضعيفة

ولتحديد درجة الاستخدام تم اعتماد المعادلة الآتية: (درجة الأداة الحالية – طول الفئة) ÷ درجة الأداة المراد التحويل إليها (3 – 1) ÷ 3 = 0.6. ويصبح التحويل على الشكل الآتي:1+ 0.6= 1.6 (درجة ضعيفة)، 1.6+ 0.6= 2.2 (درجة متوسطة)، 2.2+ 0.6≈ 3 (درجة كبيرة)

ثالث عشر: تطبيق أداة البحث: قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث على عينة من طلبة المناهج وتقنيات التعليم والذين بلغ عددهم 246 طالب وطالبة، أي ما يقارب 17% من المجتمع الأصلي تم اختيارها بطريقة عشوائية، وتم التطبيق في الشهر الرابع (نيسان) من العام 2021م، والجدول (8) يبين توزع أفراد العينة على متغيرات البحث.

الجدول (8): توزيع أفراد العينة الأصلية على متغيرات البحث

متغيرات البحث	الجنس		السنة الدراسية				استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	
أفراد العينة الاستطلاعية	ذكر	أنثى	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	استخدم	لا استخدم
العدد	102	144	49	54	46	97	240	6
النسبة	%41.5	%58.5	%19.9	%22	%18.7	%39.4	%97.6	%2.4
المجموع	246		246				246	

أربعة عشر: عرض نتائج البحث ومناقشتها: 1–عرض النتائج وتفسيرها: الإجابة عن السؤال الأول: ما درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم؟ للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط الرتبي ودرجة استخدام طلبة المناهج لمواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم لكل محور من محاور الاستبانة والمحاور ككل، والجدول (9) يوضح ذلك:

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استخدام الطلبة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وترتيبها على الدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها

الترتيب بالاستبانة	الاستبانة ومحاورها	عدد البنود	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	المتوسط الرتبي	درجة الاستخدام	الترتيب
1	المجال المعرفي	10	16.6341	3.37643	1.33	ضعيفة	3
2	المجال المهاري	10	18.9024	3.85749	2.13	متوسطة	2
3	المجال التقويمي	10	20.3659	4.26714	2.54	كبيرة	1
	الاستبانة ككل	30	55.9024	10.14379	2.00	متوسطة	-

يتبين من الجدول(9) أن درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة المناهج وتقنيات التعليم كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الرتبي (2.00) وانحراف معياري (10.143) وقد تعزى هذه النتيجة إلى إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها التعليمية وإمكانية الإفادة منها، وتخالفت هذه النتيجة مع دراسة (البدوي بلة،2019) التي كانت دون الوسط، وتخالفت مع دراسة (الشديفات والزبون،2018) والتي كانت بدرجة منخفضة. **أما بالنسبة لبنود كل محور فكانت النتائج على النحو التالي:**

أولاً: محور المجال المعرفي: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة تقدير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المجال المعرفي من وجهة نظر طلبة المناهج وتقنيات التعليم في كلية التربية –جامعة دمشق، والجدول (10) يوضح ذلك:

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استخدام الطلبة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وترتيبها على بنود محور المجال المعرفي

أرقام بنود المجال المعرفي	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الاستخدام	الترتيب
10	2.6341	0.61635	كبيرة	1
9	2.3659	0.72583	كبيرة	2
7	2.0976	0.69299	متوسطة	3
8	1.8537	0.71922	متوسطة	4
1	1.7073	0.59565	متوسطة	5
6	1.6829	0.71505	متوسطة	6
3	1.6585	0.68606	متوسطة	7
5	1.5854	0.69900	ضعيفة	8
4	1.4634	0.54649	ضعيفة	9
2	1.4390	0.66574	ضعيفة	10
الدرجة الكلية للمجال المعرفي	16.6341	3.37643	المتوسط الرتبي	1.33 ضعيفة

تبين من الجدول (10) أن درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم في المحور المعرفي، من وجهة نظر طلبة المناهج وتقنيات التعليم، كان بدرجة ضعيفة، وبمتوسط رتبي (1.33) وانحراف معياري (3.376)، وقد يعزى ذلك إلى فقر مواقع التواصل الاجتماعي بالمعارف الحقيقية وضعف الاستفادة من المعارف المتوفرة والذي يعد من سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة (الشديفات والزبون، 2018) واختلفت مع دراسة (الحمزة، 2017) حيث جاءت نتيجة هاتان الدراستان بدرجة كبيرة، واختلفت أيضاً مع دراسة (Mardiana,2016).

ثانياً: محور المجال المهاري: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المجال المهاري من وجهة نظر طلبة المناهج وتقنيات التعليم في كلية التربية –جامعة دمشق، والجدول (11) يوضح ذلك:

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استخدام الطلبة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وترتيبها على بنود محور المجال المهاري

أرقام بنود المجال المهاري	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الاستخدام	الترتيب
19	2.3902	0.58042	كبيرة	1
18	2.3902	0.65943	كبيرة	2
20	2.3171	0.64292	متوسطة	3
11	1.8537	0.64754	متوسطة	4
12	1.7805	0.68257	متوسطة	5
13	1.7805	0.75091	متوسطة	6
16	1.6341	0.65488	متوسطة	7
17	1.5854	0.62502	ضعيفة	8
15	1.5854	0.66304	ضعيفة	9
14	1.5854	0.73320	ضعيفة	10
الدرجة الكلية للمجال المهاري	18.9024	3.85749	المتوسط الرتبي	2.13 متوسطة

تبين من الجدول (11) أن درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم في المحور المهاري، من وجهة نظر طلبة المناهج وتقنيات التعليم، كان بدرجة متوسطة، وبمتوسط رتبي (2.13) وانحراف معياري (3.857)، وقد يعزى ذلك إلى لجوء بعض أعضاء هيئة التدريس إلى تعزيز استخدام مواقع التواصل الاجتماعية في التعليم والإفادة منها بعيداً عن التسلية والأمور غير المفيدة، واقتربت هذه النتيجة من نتيجة دراسة (البدوي بلة،2019) وتختلف مع دراسة كل من (الشديفات والزبون،2018) و(الكحالي، 2018) و(الحمزة،2017) و(حنتوش،2017) و(Mardiana,2016).

ثالثاً: محور المجال التقويمي: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المجال المهاري من وجهة نظر طلبة المناهج وتقنيات التعليم في كلية التربية –جامعة دمشق، والجدول (12) يوضح ذلك:

الجدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استخدام الطلبة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وترتيبها على بنود محور المجال التقويمي

أرقام بنود المجال التقويمي	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة استخدام	الترتيب
27	2.7805	0.41476	كبيرة	1
28	2.3659	0.61635	كبيرة	2
30	2.3171	0.64292	متوسطة	3
21	2.0000	0.73401	متوسطة	4
26	1.9756	0.64477	متوسطة	5
29	1.9512	0.69815	متوسطة	6
22	1.8537	0.75250	متوسطة	7
23	1.8293	0.76353	متوسطة	8
25	1.7561	0.72665	متوسطة	9
24	1.5366	0.76979	ضعيفة	10
الدرجة الكلية للمجال التقويمي	20.3659	4.26714	المتوسط الرتبي	2.54 كبيرة

تبين من الجدول (12) أن درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم في المحور التقويمي، من وجهة نظر طلبة المناهج وتقنيات التعليم، كان بدرجة كبيرة، وبمتوسط رتبي (2.54) وانحراف معياري (4.267)، وقد يعزى ذلك إلى استخدام أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي في الرد على استفسارات الطلبة لإمكانية تجاوز مشكلات التباعد المكاني والذي يعد من أهم إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي وما يميزها عن غيرها من التكنولوجيات المختلفة، وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (البدوي بلة، 2019) و(الكحالي،2018) و(الحمزة،2017) و(حنتوش،2017) و(Mardiana,2016).

2- اختبار فرضيات البحث: الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي تقديرات طلبة المناهج وتقنيات التعليم حول درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم حسب متغير الجنس. للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T-test) للعينات المستقلة، حيث تم حساب الفرق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة وفقاً لمتغير الجنس، كما هو موضح في الجدول (13):

الجدول (13): قيمة (T-test) لحساب دلالة الفروق بين آراء الطلبة حسب متغير الجنس

الاستبانة وأبعادها	الجنس	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	DF	مستوى الدلالة	القرار
المجال المعرفي	ذكور	102	16.6471	4.318	0.050	244	0.960	غير دال
	اناث	144	16.6250	2.522				
المجال المهاري	ذكور	102	18.4118	4.020	1.685	244	0.093	غير دال
	اناث	144	19.2500	3.712				
المجال التقويمي	ذكور	102	20.2353	5.048	0.403	244	0.687	غير دال
	اناث	144	20.4583	3.629				
الدرجة الكلية	ذكور	102	55.2941	12.190	0.791	244	0.430	غير دال
	اناث	144	56.3333	8.419				

تبين من الجدول (13) بأن قيمة (T) للدرجة الكلية للاستبانة بلغت (0.791)، بينما بلغ مستوى الدلالة (0.430) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية وتكون النتيجة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي تقديرات طلبة المناهج وتقنيات التعليم حول درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم حسب متغير الجنس. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن طلبة المناهج وتقنيات التعليم وبغض النظر عن جنس الطالب من ذكور أو إناث، يدركون الحاجة إلى مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم سواء في المجال المعرفي أو في المجال

المهاري أو المجال التقويمي، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الكحالي، 2018) التي كانت فيها الفروق لصالح الإناث.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي تقديرات طلبة المناهج وتقنيات التعليم حول درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم حسب متغير السنة الدراسية. للتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة باختلاف سنواتهم الدراسية على الدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها الفرعية كما هو موضح في الجدول (14):

الجدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على الدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها

الاستبانة وأبعادها	السنة الدراسية	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستبانة وأبعادها	السنة الدراسية	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال المعرفي	أولى	49	17.73	3.998	المجال التقويمي	أولى	49	21.53	4.822
	ثانية	54	15.98	2.580		ثانية	54	20.01	3.728
	ثالثة	46	17.28	3.575		ثالثة	46	21.41	4.553
	رابعة	97	16.13	3.180		رابعة	97	19.47	3.918
المجال المهاري	أولى	49	19.83	4.043	الدرجة الكلية	أولى	49	59.10	11.744
	ثانية	54	18.16	3.106		ثانية	54	54.16	7.774
	ثالثة	46	19.04	3.858		ثالثة	46	57.37	11.253
	رابعة	97	18.77	4.088		رابعة	97	54.83	9.488

يتبين من الجدول (14) وجود فروق بسيطة بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة باختلاف السنة الدراسية على الدرجة الكلية للاستبانة. وللتأكد من صحة الفرضية تم حساب تحليل التباين كما هو موضح في الجدول (15):

الجدول (15): نتائج تحليل التباين لأثر متغير السنة الدراسية لتقديرات الطلبة على الدرجة الكلية للاستبانة

الاستبانة ومجالاتها	مصدر التباين	مجموع المربعات	DF	متوسط المربعات	F	الدلالة	القرار
المجال المعرفي	بين المجموعات	125.957	3	41.986	3.810	0.011	دال
	داخل المجموعات	2667.116	242	11.021			
	الكلي	2793.073	245				
المجال المهاري	بين المجموعات	74.541	3	24.847	1.684	0.171	غير دال
	داخل المجموعات	3571.117	242	14.757			
	الكلي	3645.659	245				
المجال التقويمي	بين المجموعات	200.550	3	66.850	3.797	0.011	دال
	داخل المجموعات	4260.523	242	17.605			
	الكلي	4461.073	245				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1043.913	3	347.971	3.485	0.017	دال
	داخل المجموعات	24165.746	242	99.858			
	الكلي	25209.659	254				

يتبين من الجدول (15) ما يلي: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلبة المناهج وتقنيات التعليم حول درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم حسب متغير السنة الدراسية في الدرجة الكلية للاستبانة عند مستوى دلالة (0.05) وذلك لصالح طلبة السنة الأولى أيضاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (59.10) والانحراف المعياري (11.744). وبالتالي وبناء على هذه النتيجة نرفض الفرضية الثانية، وتختلف هذه النتيجة مع جميع الدراسات السابقة، لعدم وجود هذا المتغير من ضمن متغيرات الدراسات السابقة.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي تقديرات طلبة المناهج وتقنيات التعليم حول درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم حسب متغير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T-test) للعينات المستقلة، حيث تم حساب الفرق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة وفقاً لمتغير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كما هو موضح في الجدول (16).

الجدول (16): قيمة (T-test) لحساب دلالة الفروق بين آراء الطلبة حسب متغير استخدام المواقع

الاستبانة وأبعادها	استخدام المواقع	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	DF	القيمة الاحتمالية	القرار
المجال المعرفي	استخدم	240	16.57	3.397	1.745	244	0.082	غير دال
	لا استخدم	6	19.00	0.000				
المجال المهاري	استخدم	240	18.75	0.244	4.041	244	0.000	دال
	لا استخدم	6	25.00	0.000				
المجال التقويمي	استخدم	240	20.25	0.274	2.728	244	0.007	دال
	لا استخدم	6	25.00	0.000				
الدرجة الكلية	استخدم	240	55.57	0.648	3.265	244	0.001	دال
	لا استخدم	6	69.00	0.000				

يتبين من الجدول (16) ما يلي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي تقديرات طلبة المناهج وتقنيات التعليم حول درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم حسب متغير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الدرجة الكلية لاستبانة، لصالح الطلبة الذين لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي (69.00) وانحراف معياري (0.000)، وبناء على هذه النتيجة نرفض الفرضية الثالثة، وتختلف هذه النتيجة عن جميع الدراسات السابقة، لاختلاف المتغيرات، وعدم وجود هذا المتغير من ضمن متغيراتها.

ثالثاً: بعض المقترحات لتطوير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية:

1-حث الطلبة على تفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

2-تعزيز دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي من قبل أعضاء هيئة التدريس.

3-العمل على إجراء دراسات موسعة لتدريب الطلبة على توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم.

4-إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مجال توظيف المواقع المختلفة في العملية التعليمية.

5-ترسيخ مبادئ البحث العلمي الالكتروني لدى الطلبة الحديثين في الجامعة، لتطوير درجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي في عمليات العلم المفيدة.

المراجع:

المراجع العربية:

1. إبراهيم، خديجة عبد العزيز. (2014). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر. **مجلة العلوم التربوية**. ع (3). ص ص 413–476.
2. أبو بكر، مصطفى، والبريدي، عبد الله. (2008). **الاتصال الفعال مدخل استراتيجي سلوكي لجودة العلاقات في الحياة والأعمال**. الإسكندرية: الدار الجامعية. ص 682.
3. البدوي بلة، الصديق عبد الصادق. (2019). فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم. **المجلة السعودية للعلوم التربوية**. ع (64). ص ص 103– 120.
4. الحمزة، عبد الحليم. (2017). **دور شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية: دراسة حول استخدام الفيس بوك من قبل طلاب قسم الإعلام الآلي بكلية العلوم والتكنولوجيا جامعة تبسة بالجزائر**. مؤتمر تكنولوجيا وتقنيات التعليم والتعليم الإلكتروني. الشارقة. الإمارات العربية المتحدة.
5. حنتوش، أحمد كاظم. (2017). مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي. **مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية**. مج (7). ع (4). العراق. ص ص 196–231.
6. الخبراني، يحيى؛ وآخرون. (2012). دور مواقع التواصل الاجتماعي على طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود. **مجلة عالم التربية**. مج (13). ع(38). السعودية. ص ص 329–403.

7. الدبيسي، عبد الكريم، والطاهات، زهير. (2013). **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية**. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. مج (40). ع (1). ص ص 66-81.
8. درويش، إيهاب. (2009). **التعليم الإلكتروني-مميزاته-مبرراته-متطلباته-إمكانية تطبيقه**. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع. ص 223.
9. سعادة، جودت أحمد؛ والسرطاوي، عادل فايز. (2007). **استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم**. الأردن: دار الشروق. ص 384.
10. الشاعر، عبد الرحمن. (2015). **مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. ص 312.
11. الشديفات، منيرة عبد الكريم والزبون، محمد سليم. (2018). واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في الجامعات الأردنية الحكومية. **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**. مج (11). ع (34). ص ص 77-98.
12. شروم، صلاح هادي. (2020). اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع. ع (57). العراق. ص ص 75-86.
13. الشهري، هند. (2019). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها. مجلة البحث العلمي في التربية. ع (20). السعودية. ص ص 539-581.
14. عبد الهادي، سارة محمد. (2017). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالكليات العلمية في جامعة الملك عبد العزيز نحو استخدام اليوتيوب في العملية التعليمية. السعودية: جامعة أم القرى. ص ص 68-115.
15. العنزي، فاطمة قاسم. (2011). التجديد التربوي والتعليم الالكتروني. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع. ص 283.

16. الغامدي، تركي بن صالح. (2011)، فاعلية استخدام التطبيقات الإلكترونية في الإشراف التربوي. رسالة ماجستير. معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي. جامعة أم درمان الإسلامية. السودان. ص 261.
17. الفتلاوي، سهيلة. (2003). مدخل إلى التدريس. ط1. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع. ص 322.
18. الكحالي، خلفان بن سالم. (2018). وسائل التواصل الاجتماعي ودرجة تأثيرها على التحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بسلطنة عمان. مجلة ريس. ع (26). تركيا. ص ص 312– 235.
19. الليلي، عبد الرحمن وآخرون. (2020). التعليم عن بعد كاستجابة للأزمات: حالة الكورونا في الدول العربية. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية).السعودية.ص ص1–17.
20. مازن، حسام. (2009). تكنولوجيا مصادر التعلم. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع. ص 250.
21. ملحم، سامي محمد. (2007). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة. ص 512.
22. موقع جامعة دمشق: www.damascusuniversity.edu.Sy.

المراجع الأجنبية:

1. ISBE. (2020). Distance learning recommendations during COVID_19 emergencies.
2. Mardiana, H.(2016). Social media and implication for education, Case study in faculty of technology and science. Sains Terapan den teknologi FST Buddhi dharma. Vol (1). N(1).